فتح الملك العليّ
بصحّة حديث
«باب مدينة العلم علي»

تأليف

الإمام المجتهد الحافظ

أحمد بن محمّد بن الصّدّيق الغُماريّ الحسنيّ

(١٣٢٠ ـ ١٣٨٠هـ)

تقديم

العلّامة السيد حسن الحسيني

آل المجدّد الشيرازي

تحقيق

عمّار عبد الأمير الفهداويّ

www.ketab.ir

فتح الملک العلی بصحة حدیث " باب مدینة العلم علی ﷺ "
احمد بن محمد بن الصدیق الغماري الحسیني
تقدیم: حسن الحسیني آل المجدد الشیرازي
تحقیق: عمار عبدالامیر الفهداوي
منشورات: دلیل ما
المطبعة: نگارش
الطبعة: الاولی
سنة النشر: ۱۴۲۸ هـ ق - ۱۳۸۶ هش
عدد النسخ: ۱۵۰۰ نسخة
السعر مُجلداً: ۴۰۰۰ تومانا
ردمك: ISBN ۹۷۸_۹۶۴_۳۹۷_۳۱۴_۸
العنوان: ایران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ۶۵
هاتف وفکس: ۷۷۳۳۴۱۳_۷۷۴۴۹۸۸ (۹۸۲۵۱)
صندوق البرید: ۱۱۵۳_۳۷۱۳۵
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com
انتشارات دلیل ما

مرکز التوزیع:
۱) قم، شارع صفائیه، مقابل زقاق رقم ۳۸، منشورات دلیل ما، الهاتف ۷۷۳۷۰۱۱_۷۷۳۷۰۰۱
۲) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ۳۲، منشورات دلیل ما، الهاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱
۳) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حدیقة النادري، زقاق خوراکیان، بنایة گنجینه کتاب التجاریة، الطابق الأول، منشورات دلیل‌ما، الهاتف ۵_۲۲۳۷۱۱۳

سرشناسه : غماری حسینی، احمد
عنوان و پدیدآور : فتح الملک العلی بصحة حدیث "باب مدینة العلم علی ﷺ" تألیف احمد بن محمد بن الصدیق الغماری الحسینی؛ تقدیم حسن الحسینی آل المجدد الشیرازی؛ تحقیق عمار عبدالامیر الفهداوی
وضعیت نشر : قم: دلیل ما، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهری : ۳۴۰ ص.
شابک : 978 - 964 - 397 - 314 - 8
وضعیت فهرستنویسی : فیپا.
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه: ص. [۳۰۷]-[۳۲۶].
یادداشت : نمایه.
موضوع : علی بن ابی‌طالب ﷺ، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق. - احادیث.
موضوع : احادیث خاص (باب مدینة العلم).
موضوع : احادیث شیعه - قرن ۱۴.
شناسه افزوده : حسینی آل مجدد شیرازی، حسن، مقدمه نویس.
شناسه افزوده : فهداوی، عمار عبدالامیر، محقق.
رده بندی کنگره : ۸غ ۲ ب / BP ۱۴۵
رده بندی دیویی : ۲۹۷ / ۲۱۸
شماره کتابخانه ملی : ۱۱۰۳۷۳۰

www.ketab.ir

تقديم

الحمد لله حمد الشاكرين، وصلّى الله وسلّم وبارك على سيّد الأوليّن والآخرين، نبيّنا محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، ورضي الله تعالىٰ عن خيرة الصحب من الأنصار والمهاجرين.

وبعد: فإنّ كتاب (فتح الملك العليّ بصحّة حديث باب مدينة العلم عليّ عليه السلام) للإمام العلّامة المحقّق، شيخ المحدّثين وخاتمة الحفّاظ، أبي الفيض شهاب الدين أحمد بن محمّد بن الصّدّيق الحسنيّ المغربيّ الغُماريّ الطَّنْجيّ؛ من أمتع الكتب الحديثيّة وأنجعها، وأكثر الأجزاء فائدة وأنفعها، وهو بحقّ نسيج وحده.

وكان هذا الكتاب قد طُبع مرّاتٍ عديدة في مختلف البلاد الإسلاميّة، بيد أنّ تلك الطبعات ـ ويا للأسف ـ لم تكن كما ينبغي، بل وقع فيها من السقط والأخطاء المطبعيّة ما ليس باليسير، فلذلك خطر ببالي ـ بعد أن اختصرته ـ القيام بخدمته، إلّا أنّ كثرة العوائق والاشتغالات صدّتني عن ذلك، إلى أن قيّض الله سبحانه أخانا الشابّ المهذّب الفاضل الشيخ عمّار بن عبد الأمير الفهداوي ـ وفّقه الله تعالىٰ لمرضاته ـ لتحقيق هذا السفر الجليل المبارك، وإخراجه بحلّة تليق بشأنه ومكانته، وقد كان ـ حفظه الله ورعاه ـ أهلاً للقيام بذلك.

www.ketab.ir

فجزاه الله خيراً علىٰ ما قام به من إحياء هذا الكتاب المستطاب الذي ينطق بالحقّ، وما بذل في هذا المجال من الجهد الجهيد والعناء والمثابرة وطول النفَس، وحيّاه وبيّاه ووفّقه لتحقيق المزيد من الكتب النافعة خدمةً للحديث الشريف، وأداءً لبعض حقوق آل البيت النبويّ الطاهر صلّىٰ الله وسلّم عليه وعليهم أجمعين، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

والحمد لله أوّلاً وآخراً، وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين.

خادم الحديث الشريف

الحسن بن صادق الحسينيّ آل المجدِّد الشيرازي

عفا الله عنه وغفر له ورحمه

عشاء ليلة الإثنين ٢٦ / ١١ / ١٤٢٧هـ

قم المشرّفة

www.ketab.ir

المقدّمة

إلهي أحمدُك وأنت للحمد أهلٌ على حُسن صنيعك إليَّ، وسبوغ نعمائك عليَّ، وجزيل عطائك عندي، وعلى ما فضّلتني به من رحمتك، وأسبغت عليَّ من نعمتك، فقد أحسنت عندي ما يَعجزُ عنه شكري. وصلِّ على سيدنا محمّد أمينك على وحيك، ونجيبك من خلقك، وصفيّك من عبادك، وعلى أهل بيته موضع الرسالة، ومعدن الرحمة، وخزّان العلم صلّى الله عليهم أجمعين.

نقدّم إلى القرّاء الكرام أثراً قيّماً وسِفراً هامّاً كان حقيقاً بالإجلال والإكبار، وجديراً بالعناية والإعظام، وخليقاً بالإشادة والتنويه، ولسنا نقول ذلك ونحن بمنأى عن الحقيقة، بل إيمان منّا بالمكانة التي يستقلّها هذا الكتاب، وما له من منزلةٍ مرموقةٍ في المكتبة الإسلاميّة بين أفراد نوعه، وما أقلّها!

فكتابنا هذا يحمل جوهره ولبّه باسمه، وقد جاء كما أراد له مؤلّفه، غزير الفوائد، عظيم العوائد، قد حوى من التحقيقات العلميّة أعلاها، ومن الفوائد الحديثيّة أسناها، فترى مصنّفه في الصناعة الحديثيّة يورد ويصدر ـ فلله درّه وعليه أجره ـ فحقّ له أن يُسمّى بـ "فتح الملك العلي".

نعم، هذا هو كتاب "فتح الملك العلي بصحّة حديث باب مدينة العلم عليّ"

www.ketab.ir

الماثل أمامك والذي دبّجتهُ يراعة الحافظ المجتهد مجدّد القرن الرابع عشر أحمد ابن محمّد بن الصّدّيق الحسني.

لقد شاءت الإرادة الإلهية لهذا الكتاب أن ينوء بحملٍ نَدَرَ لغيره أن يتكفّل به، وما ذلك إلّا لثقل الكلمة التي حملها بين ثناياه، إضافةً إلىٰ صعوبتها وعسرها خاصةً في وقتٍ عصيب وزمنٍ مريب، يحتاج فيه مزيداً من العناء وتحمّل كل ما يمكن في سبيل هذا الطريق، من تجريح وتبديع وغيرها ممّا هو معروف من وسائل القمع، هذا إن لم تكن تؤدّي بإزهاق روحه، كما له شواهد كثيرة يحكيها لنا التاريخ.

نعم، وبالفعل فإنّ المؤلّف قد جُهّل ونُكّر وأُقصي عن الميدان العلميّ والمعرفي، كل ذلك بفعل هذا الأثر القيّم، وما سواه من بعض تآليفه الممتعة الفائقة في التحقيق.

ولكن رغم كل تلك المحاولات التي أرادت الحطّ والنيل من الحافظ ابن الصّدّيق إلّا أنّها كانت دون جدوىٰ ولم يسجّل لشيءٍ منها النّجاح، بل علىٰ العكس تماماً، حيث حكم جمعٌ من العلماء باجتهاده وبلوغه رُتبة الحافظ من خلال كتابه هذا.

أمّا عن سبب اختياري لهذا الكتاب فيرجع إلىٰ:

١ ـ أنّ هذا الكتاب هو أفضل وأحسن الكتب التي عالجت المشاكل العالقة بحديث الباب، وخاصّةً الجانب السّندي منه. هذا إضافةً إلىٰ خبرة المؤلّف كمحدّث ومجتهد حيث أكسبت الكتاب لوناً آخر من الأهمّية، بحكم سعة اطّلاعه علىٰ طرق الحديث وأقوال المجرّحين والإحاطة التامّة بالرّواة.

٢ ـ نحن اليوم بأمسّ الحاجة إلىٰ إحياء ونشر أمثال هذا الكتاب؛ لأنّه ما زال أبناء ابن الجوزي وحفدة ابن تيميّة يتشدّقون بأقوال أسيادهم، ويردّدون كلماتهم بين الحين والآخر، وكتابنا هذا قد ردّ تمحّلاتهم، وأباد أباطيلهم بأسلوب علمي رصين وحجّة باهرة.

٣ـ أنّ إخراج هذا الكتاب بحلّة جديدة محقّقة يُسهم في إغناء المكتبة الإسلاميّة.

وتنقسم المقدّمة إلىٰ قسمين:

١ـ القسم الأوّل في ترجمة المصنِّف.

٢ـ القسم الثاني في التعريف بالكتاب.

www.ketab.ir

فهرس المحتويات

تقديم العلّامة السيد حسن آل المجدّد الشيرازي ٧
مقدّمة المحقّق ٩

القسم الأوّل: في ترجمة المصنّف

اسمه ونسبه ووالده ١٥
والدته أجداده ولادته ١٦
طلبه للعلم عناية والده به ١٧
عنايته بالحديث ١٨
بداية التصنيف ١٨
رحلته في طلب العلم ١٩
رجوعه إلى المغرب ٢٠
رحلته إلى بلاد الشام ٢٠
الرحلة الثالثة إلى القاهرة، ومذهبه ٢١ـ٢٢
مكانته العلمية، جهاده للاستعمار ٢٢
الأمالي الحديثيّة ٢٣
قالوا في حقّه ٢٣ـ٢٦

www.ketab.ir

مؤلّفاته ..... ٢٧_٣٥
شيوخه ..... ٣٧_٣٩
المجازين عنه ٤٠
وفاته ٤١
مصادر ترجمة الحافظ ابن الصدّيق ٤٢

القسم الثاني: التعريف بالكتاب

موضوع الكتاب ٤٧
مرتبة الحديث الصناعيّة ٤٨
سبب التأليف ٤٩
منهج المؤلّف ٥٠
الصناعة الحديثيّة في الكتاب ٥١
المناقشين للكتاب ٥٢
قيل في حقّ الكتاب ٥٣
المؤلّفات في حديث الباب ٥٥
طبعات الكتاب ٥٦
عملنا في الكتاب ٥٦
شكر وتقدير ٥٩
المقدّمة ٦١
تخريج حديث الطير ٦١
تخريج حديث الموالاة ٦٢
تخريج حديث ردّ الشمس ٦٣
رسائل أُفردت في حديث الطير ٦٤
رسائل أُفردت في حديث الموالاة ٦٤
رسائل أُفردت في حديث ردّ الشمس ٦٥

www.ketab.ir

رواية المصنّف حديث الباب بطرقه إليه ٦٧
رواة جديث الباب عن أبي الصلت ٦٨
رواية محمّد بن إسماعيل الضرازي، ومحمّد بن عبد الرحمن الهروي، والحسن المنعمري، ومحمّد بن الصائغ ..... ٦٩ ـ ٧٠
رواية إسحاق بن الحسن الحربي، والقاسم بن عبد الرحمن الأنباري ..... ٧٠ ـ ٧١
تصحيح ابن مَعين لحديث الباب ٧١
رواية الحسين بن فَهم ٧١
رواة آخرون عن أبي الصلت استدركناهم على الحافظ ابن الصدّيق ٧١
المسلك الأوّل ٧٥
مدار الحديث على الضبط والعدالة ٧٥
ذكر بعض من روى من الحفّاظ والثقات عن أبي الصلت ٧٥
ذكر شيء عن أبي الصلت، وأنّه كان يردّ على أهل الأهواء ٧٧
توثيق ابن معين لأبي الصلت ٧٨
توثيق أبي سعيد الهروي لأبي الصلت ٨٠
توثيق عبد الله بن أحمد لأبي الصلت بروايته عنه ٨١
ذكر الموارد التي نصّ عليها الحافظ في "تعجيل المنفعة" بأنّ عبد الله لا يروي إلّا عن من هو ثقة عند أبيه ٨١
إن ما وصف به أبو الصلت أعلا بكثير من كثير من رواة الصحيح ممّن لم ينصّ على توثيقهم والإشارة إلى قاعدة ذكرها الذهبي في "الميزان" ٨٣
تكرر مفاد تلك القاعدة المذكورة في كتب أُخرى للذهبي وانطباقها على أبي الصلت ٨٤
المسلك الثاني ٨٥
تصحيح المحدّثين لرواة لم يبلغوا رتبة أبي الصلت، والإشارة إلى شرط ابن خزيمة وابن حبّان في صحيحيهما ٨٧

www.ketab.ir

دفع العلّة الثانية: وهي كون سلمة بن كُهيل لا تقوم به حجّة ١٣٠
لم ينفرد الرومي بالحديث بل تابعه عبد الحميد بن بحر ١٣١
الثناء على إسماعيل الفزاري، وأنّه لم ينفرد بالحديث بل تابعه الحسن بن سفيان وإبراهيم بن عبد الله البصري ١٣٢
هناك متابعان آخران للرومي ولعبد الحميد بن بحر عن شريك، وهما الرقاشي وسُويد الحدثاني ١٣٣
وجوه أربعة أُخرى عن علي عليه السلام، من رواية: عمر بن علي، وعبيد الله بن أبي رافع، ومكحول، وجرير ١٣٣
المخرج الثاني: من رواية جابر بن عبد الله ١٣٥
لم يتفرّد أحمد بن عبد الله بالحديث، بل تابعه أحمد بن طاهر بن حرملة ١٣٧
السبب في تفرّد بعض الرواة عن عبد الرزاق ١٣٧
هناك متابع آخر لأبي جعفر أحمد بن عبد الله ١٣٨
ولحديث الباب شواهد أخرى من حديث: الإمام الحسن عليه السلام، والإمام جعفر الصادق عليه السلام، وأبي سعيد الخدري، وعمرو بن ميمون الأودي ١٣٩
٢٢٢ ..... ١٤٠
٢ ..... المسلك السادس ١٤٢
المخارج الثلاثة كل واحد على انفراده صحيح، ومثله يرتقي إلى الصحّة بلا خلاف كما جزم به السيوطي ١٤٣
نقل كلام للسياغي يتعلّق بتصحيح الحديث ١٤٤
٨٢٢ ..... ١٤٦
٨٣٢ ..... المسلك السابع ١٤٦
لو اقتصر على تحسين حديث عليّ عليه السلام وابن عباس فمثله أيضاً يرتقي إلى مرتبة الصحّة ١٤٧
٨٦٢ ..... ١٤٨
٨٢٢ ..... المسلك الثامن ١٤٨
لو حكم على الحديث تنزيلاً بالضعف فمثله يرتقي إلى درجة الصحّة ١٥١
الاحتجاج بالمجموع فيما لو كانت أفراده ضعيفة كما عن الرازي ١٥١

www.ketab.ir

ذكر بعض الأحاديث التي صحّت عن هذا الطريق ١٥٢
تصريح النووي أنّ الضعيف إذا تعدّدت طرقه يصير حسناً، وجواب المصنّف عليه من وجهين،
الوجه الأول ١٥٥
الوجه الثاني ١٥٦
الاستشهاد بكلام الذهبي وابن الصلاح على أنّ الحسن قسم من الصحيح ١٥٧
استشكال ابن دقيق العيد التفرقة بين اسم الحسن والصحيح ١٥٧

المسلك التاسع

من علامات صدق الراوي مطابقة حديثه للواقع ١٦١
شروع المصنّف بذكر الأحاديث والآثار التي تدلّ على أعلميّة علي عليه السلام ١٦١
طرق حديث «زوجتك أعلم المؤمنين علماً» ١٦٣
تضعيف الذهبي لأحمد بن عمران، وهو ثقة وتعقّب ابن حجر له ١٦٥
الذهبي وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٥
النكارة عند الذهبي هي فضل علي عليه السلام ١٦٦
شهادة سلمان المحمّدي وعمر ١٦٧
كلام ابن الأثير في ما سأله الصحابة من عمر وغيره لعلي عليه السلام ١٦٨
شهادة عبد الله بن مسعود ١٦٨
شهادة ابن عباس ١٦٩
شهادة عائشة وخزيمة بن ثابت ١٧٠
شهادة معاوية وعبد الله بن عبّاس ١٧١
شهادة علي عليه السلام لنفسه ١٨٢
شراج وصيّة أمير المؤمنين إلى كميل بن زياد ومن أفردها بالتصنيف ١٧٥
شهادة الإمام الحسن عليه السلام ١٧٦
شهادة عطاء والحسن البصري ومغيرة بن مقسم ..... ١٧٦ ـ ١٧٧
شهادة ضرار بن ضمرة ١٧٨

www.ketab.ir

لم يعتبر المحدّثون شرط الجوزجاني، بل احتجّوا برواة الشيعة الثقات ٢٢٢
الوجه الثاني: ردّ اتّهام أبي الصلت كونه منكرَ الحديث وكذّاب ٢٢٣
طريق استشكاف المناكير في رواية الراوي، هو الاعتبار لحديثه ٢٢٣
ذكر جملة من الرواة ممّن رووا مناكير، أو ممّن أنكروا عليه ٢٢٤
..... ٣٠ فصل .....
ذكر علامات الحديث المنكر وهو من وجوه، الأمر الأوّل ٢٢٩
تحكّم الحفّاظ على بعض الأسانيد بالبطلان لانفراد راويها عن شيوخ ليست معروفة من روايتهم ٢٣٠
قد يحكم بعض الحفّاظ على بعض الأحاديث بالبطلان في سند مخصوص، فيغتر ابن الجوزي بذلك ويحكم على الحديث بالوضع مطلقاً ٢٣٣
الأمر الثاني ٢٣٣
وجود الأحاديث الموضوعة في "الصحيحين" ٢٣٤
الأحاديث الموضوعة خارج "الصحيحين" وهي كثيرة جدّاً ٢٣٥
..... فصل .....
عبد السلام بن صالح لم يتفرّد بشيء ولا وقع في حديثه ما هو منكر، وذكر اتّهامه بحديث الإيمان ٢٤١
ذكر المتابعين لأبي الصلت في حديث الإيمان ٢٤٢
إقرار أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه بحديث الإيمان ٢٤٤
سماع جملة من الحفّاظ حديث الإيمان عن الإمام الرضا عليه السلام عند وروده إلى نيسابور ... ٢٤٤
تكلّم ابن حبّان وابن طاهر في الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ٢٤٥
ذكر بعض المتابعات والشواهد التي وقفنا عليها ٢٤٥
الأسباب التي حملت على جرح أبي الصلت، الأمر الأوّل ٢٤٧
جواب الذهبي عن تضعيف ابن مردويه للطبراني حينما تفرّد ٢٤٧

www.ketab.ir

كلام العُقيلي في علي بن المديني بسبب لفظة تفرّد بها، وردّ الذهبي عليه ٢٤٨
الأمر الثاني: رواية الأحاديث المنكرة ٢٤٩
قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرّده ترك رَوايته ٢٤٩
الأمر الثالث: تفرّد الراوي بالحديث ٢٥٠
ذكر جملة من الرواة ممّن اتّهم بالتفرّد، ثمّ بان سَلامته ٢٥٠
الأمر الرابع: مخالفة حديث الراوي للأُصول ٢٥٢
ذكر عدّة نماذج للأمر الرابع ٢٥٣
الأمر الخامس: كون الحديث في فضل عليٍّ عليه السلام، فإنّه من أكبر أسباب الطعن عندهم في الراوي ٢٥٦
رمي جماعة من الحفّاظ بالرفض والتشيّع لمجرّد رواية الفضائل ٢٥٦
نسبة الدّارقُطني إلى التشيع لحفظه ديوان السيّد الحميري ٢٥٧
التكلّم في الشافعي لموافقته الشيعة في بعض الفروع الفقهية ٢٥٧
تضعيف الذهبي لعددٍ من الرواة من أجل روايتهم حديث الطير ٢٥٨
تضعيف الذهبي بعضاً من الرواة من أجل حديث الباب ٢٥٩
تضعيف الذهبي لعددٍ من الرواة من أجل حديث ردّ الشمس وغيره ٢٦٠
السبب في ردّ رواية هؤلاء ٢٦١
الوجه الثالث: أنّ هذا الجرح صدر مبهماً لم يفسّره أصحابه ٢٦١
تضعيف جماعة من الرواة والحفّاظ بما ليس بجارح ٢٦٢
معاملة الراوي بالقسط إنّما تُعرف بالجرح المفسّر ٢٦٥
استقرار صنيع المحدّثين والأُصوليين على أنّ الجرح المبهم غير مقبول ٢٦٥

فصل

الردّ على زعم الدّارقُطني في كون أبي الصلت كان رافضيّاً خبيثاً ٢٦٩
الردّ على ما زعمه العُقيلي من كونه كذاباً ٢٧٠
تجريح أبي الصلت بأنّه كان يروي أحاديث المثالب ٢٧٠

www.ketab.ir

أحاديث المثالب إذا كانت تجرح لجرحت أحمد بن حنبل لروايته حديث «الركبس» ومالكاً والبخاري ومسلم لروايتهم حديث «الحوض» ٢٧٠
ما نُقم على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد روايتهُ ٢٧١

فصل

الذين طعنوا في الحديث (القسم الإجمالي) من ثلاثة أصول ٢٧٣
كلام ابن قُتيبة في كتابه "الردّ على الجهميّة" ٢٧٣
الأصل الثالث: مخالفته للأصول الدّالة على أفضليّة أبي بكر ٢٧٥
ذهاب بعضهم إلى أنّ كلمة «علي» في الحديث من العلو ٢٧٦
تصريح السّخاوي والعلائي والهيتمي وغيرهم بأن الحديث غير مخالف للأُصول ٢٧٨
دلالات حديث الباب ٢٧٩

فصل

الكلام مع الأفراد الذين طعنوا في الحديث (القسم التفصيلي) ٢٨١
الكلام مع أحمد بن حنبل وأبي حاتم وأبي زُرعة ٢٨٢
الكلام مع ابن عَدي والدّارقُطني ٢٨٢
الكلام مع الذّهبي ووصف حاله مع فضائل علي عليه السلام ٢٨٣
الكلام مع النووي وصاحب "أسنى المطالب" ٢٨٤

خاتمة (في ذكر بعض نصوص المتأخرين في الحديث)

نقل كلام السّيوطي من "الجامع الكبير" والحافظ العلائي ٢٨٩
نقل كلام الحافظ في فُتيا له ٢٩٠
نقل كلام الحافظ السّخاوي ٢٩٠

www.ketab.ir